

52 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة(دعاة الاستخاراة) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:00

قال حفظه الله دعاء الاستخاراة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخاراة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخلك -

00:00:23

علمك واستدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله -

00:00:46

قادره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به -

00:01:06

قال ويسمى حاجته الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد -

00:01:25

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الدعاء يقال له دعاء الاستخاراة وهو دعاء عظيم يستحب للمسلم ان يقوله عندما يهم بفعل امر لا يدرى ما عاقبته ولا يدرى مآلها -

00:01:44

فيأتي بهذا الدعاء الذي علمه النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه كما يعلمهم السورة من القرآن ومعنى قول الصحابي كما يعلمنا السورة من القرآن اي ان الفاظ هذا الدعاء ينبغي ان يتعتني بها وان يؤتى به بالفاظه النبوية -

00:02:12

المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه حاصل هذا الدعاء طلب الخيرة وتقويض الامر الى الله عز وجل لانك مقدم على امر لا تدري ما هي عاقبته ولا ما مآلها ولا ايضا -

00:02:36

اه نفعه او ضرره عليك فتفوض امرك الى الله عز وجل في ان يختار لك الاقدام او الاحجام الفعل او الترك والله سبحانه وتعالى عوض امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام بهذه الاستخاراة -

00:03:02

عما كان عليه اهل الجاهلية في مثل هذا الامر يريد احدهم مثلا ان يسافر او يريد ان اه يتاجر او يريد آآ يعمل شيء من هذه الاعمال كانت طريقتهم طريقة جاهلية -

00:03:24

يستقسمون بالازلام فاذا بدا لاحد منهم حاجة من تجارة او سفر او زواج او غير ذلك يستقسمون بالازلام ويطلبون بذلك علم ما قسم لهم في الغيب باستقسامهم بالازلام وهذا ظلال وجاهلية -

00:03:45

فالله عز وجل اكرم امة الاسلام بهذه الاستخاراة العظيمة وهداهم اليها وعوضهم بهذا الدعاء الذي هو توحيد واخلاص افتقار الى الله وتقويض الامر اليه سبحانه وتعالى اما آآ كان يعمله اهل الجاهلية من تطير او تنجم او -

00:04:12

اه اختيار الطالع كما يسمى او غير ذلك هذه من نعمة الله سبحانه وتعالى على امة الاسلام والدعاء قائم على الاقرار بكمال الله في

صفاته وكمال قدرته وتفريده سبحانه وقائم على حسن التوكل على الله - 00:04:42

وتتم الاستعانة به سبحانه وتعالى وقائم على البراءة من الحول والقوه والاعتراف بالعجز وان الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى قائم على التفويض وطلب الخيرة من الله عز وجل الذي يعلم يعلم - 00:05:10

يعلم كل شيء احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً وهذه الاستخاراة بركة على الانسان في حياته ويفوز بها باذن الله سبحانه وتعالى العواقب الحميدة قوله يقول لنا اذا هم احدكم بالامر - 00:05:36

المراد بالامر الذي هو مجھول العاقبة مثل السفر او الزواج او نحو ذلك ولهذا الامر الواضح العاقبة ليس فيه استخارۃ يعني مثلاً فرائض الاسلام وواجبات الدين السنن والطاعات هذه يفعليها مباشرة لا يستخیر - 00:06:01

ايضاً المحرم الذي نهى الله عنه والمكرور الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه. هذه امور واظحة يتركها بدون استخارۃ لأن هذه آآ اعمال واظحة العواقب ان عواقبها الفوز ببرظا الله - 00:06:26

والنجاة من سخطه والفوز بجنته سبحانه وتعالى وقوله فليرکع رکعتین من غیر الفریظة ان یصلی رکعتین غیر الفرض لو كانت مثلاً تحيۃ المسجد او كانت الراتبۃ التي اه مثلاً الراتبۃ التي - 00:06:44

بعد الصلوات المكتوبة او او قبلها او كانت يعني من من صلاته من الليل او انشأ صلاة رکعتین لیستخیر فکل ذلك یتناوله قوله من غیر الفریظة والمقصود بالرکعتین اه فتح باب الاجابة - 00:07:09

وبذل سبب التوسل الى الله عز وجل في ان يحقق للعبد الخير فيما هو مقبل على الله يتقدم الدعاء الدعاء الاستخارۃ القراءۃ القرآن آآ السجود الرکوع السجود الذل الخضوع لله ثم - 00:07:35

بعد هذه المقدمات التي هي وسائل يستخیر الله سبحانه وتعالى قوله ثم لم ثم ليقل يعني بعد ان یصلی اه يقول هذا الدعاء ثم ليقل هذا يحتمل ان ذلك قبل - 00:07:57

السلام او قبل اه ان ذلك قبل السلام اي بعد الفراغ من اذكار الصلاة ودعائها او بعد السلام او بعد السلام والامر في ذلك واسع واذا دعا بعد السلام یرفع يديه - 00:08:22

في الدعاء لعموم قوله ان الله حبيبي کريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان یردھما صفرا قوله اللهم اني استخیرك بعلمه ای اسئلتك ان تختار لي الخير بعلمه - 00:08:50

الذی هو اه وسع كل شيء رينا وسعت كل شيء رحمة وعلماً واستقدرک بقدرتك اي على كل شيء ان الله على كل شيء قادر استقدرک اطلب منك ان تقدرني على - 00:09:15

هذا الشيء وان تيسره لي واسألك من فضلك العظيم اي ان تكرمني بمنك وعطائك العظيم الواسع فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. هذا كله ايضا من التوسل - 00:09:39

تتوسل الى الله بقدرته وانه لا يعجزه شيء وضعفك وانك لا حول لك ولا قوة انت عبد وانك عبد عاجز ضعيف فقير وتعلم ولا اعلم تتوسل الى الله بعلمه سبحانه وتعالى - 00:10:08

وتعلن ضعفك في علمك وجھلك بالامور وانت علام الغيوب اي اه اي احاط علماً بكل شيء خفي الامور وجلیها ظاهرها وخفيها حاضرها ومستقبلها اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر - 00:10:30

الدعاء لا تقول هذا الامر وانما تنص على حاجتك تقول اللهم ان كنت تعلم ان في سفري هذا خير لي ان كان سفرا او تقول اللهم ان كنت تعلم ان في تجاري هذه - 00:10:59

خير لي ان كانت تجارة اللهم ان كنت تعلم ان في زواجي هذا ان كان زواجاً هذا المقصود يسمى حاجته وقوله ان كنت تعلم الله علمه محیط بكل شيء لكن انت في الدعاء تتحدث - 00:11:17

عن عدم علمك انت بالعاقبة خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري هذا يذكرنا بالدعاء الذي في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي ديني التي فيها معاشي واصلاح لي اخرتي التي - 00:11:37

فيها معادن هذه الثالث الا الامور التي يطلب العبد صلاحها فذكرت هنا ديني ومعاشي وعاقبة امري ذكرت هذه الثالثة التي يطلب نعم يطلب صلاحها او يطلب العبد صلاحها وقدم الدين هنا خير لي في ديني - [00:12:02](#)

مثل ما قدم في الدعاء الذي اشرت اليه اللهم اصلاح لي ديني فالدين هو المقدم وصلاح الدين والمطلب الاول في حياة المسلم لان اذا اختل الدين اختل كل ما بعده والعياذ بالله - [00:12:32](#)

واصبح امر الانسان ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره يضيع كل شيء بضياع الدين قوله او قال عاجل امري واجله هذا شك من الرواية النبي عليه الصلاة والسلام ما قال هذا كله - [00:12:48](#)

لكن شك الرواية هل قال خير لي في ديني ومعاش وعاقبة امري او قال عاجل امري او اجله وكثير من الناس يخطئ في هذا الموضوع يقرأه هكذا في او يحذف بعضهم او - [00:13:17](#)

يقول خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله وهذا خطأ وبعضهم يقرأها هكذا كما هو مكتوب خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله هذا خطأ - [00:13:35](#)

هذا شك من الرواية هل قال هذا او هذا فالذى يقال واحد منها ليسا معا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال هذا كله فيقال واحد منها هل يقال الاول او الثاني - [00:13:55](#)

هل يقال خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او يقال خير لي في عاجل امري واجله ايهما يقال الذي يقال هو الاول الذي هو الذي يقال هو الاول ولابن القيم رحمة الله تحقيق في ذلك - [00:14:10](#)

فالذى يقال هو الاول يقال لانه جامع للامور الثلاثة الدين والمعاش وعاقبة الامر فاذا نقول هكذا اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي - [00:14:38](#)

مرة ثانية في الاستخاراة نقول اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر اللهم ان كنت تعلم ان في سفري مثلا آآ خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - [00:15:07](#)

تقديره لي ويسره لي اي اه اجعله لي امرا ميسرا. واكتبه لي واكتبه لي فيه البشارة هي الدوام ومضاعفة الخير ونماء وان كنت تعلم - [00:15:28](#)

ان هذا الامر شرالى يقول وان يعيده وان كنت تعلم ان هذا السفر او سفري الى كذا او مثلا آآ التجارة بكذا او زواجهي بكذا يسمى حاجته وان كنت تعلم - [00:15:57](#)

ان هذا الامر الى اخر الدعاء فيه سؤال الله هذا فيه سؤال الله ان يصرف عنه اه ان يصرف عنه هذا الامر وان يباعد بينه وبينه فاصرفة عنى واصرفني عنه - [00:16:15](#)

وان يكتب له الخير حيث كان وان يرزقه الرضا بما قسم الله سبحانه وتعالى انبه في ختام الكلام على هذا الحديث الى ان الاولى ان يحفظ غيب واذا عرضت لك حاجة وانت لا تحفظ الدعاء لا تترك الاستخاراة لكونك لا تحفظ - [00:16:34](#)

كان عندك مكتوبا في كتاب اقرأه من الكتاب لا حرج في ذلك الى ان تحفظه لا تجعل هذا مسلكا لك لكنه اذا عرضت لك حاجة فلا تترك الاستخاراة بحجة انك - [00:17:02](#)

لا تحفظ الاستخارة خذ كتابا فيه الاستخاراة واستخر وادع الله عز وجل من خلال الكتاب الذي بيدهك وانت تستخير قال المصنف حفظه الله اذكار الكرب والغم والهم والحزن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب - [00:17:23](#)

لا الله لا الله لا الله العظيم الحليم. لا الله لا الله رب العرش العظيم لا الله لا الله رب السماوات رب الارض رب العرش الكريم - [00:17:51](#)

الكرb هو الشدة والالم الذي يجده الانسان بسبب ما يحل به من مصائب او نوازل او هموم تقدر آآ صفو الانسان وتدخل عليه غما او حزنا او ارقا او الما - [00:18:07](#)

يقال مكروب او عنده كرب او اصابه كرب او في كرب غير ما يعالج بها الانسان الكرب توحيد الله عز وجل ولهاذا جميع الادعية التي ورد فيها ادعية تتعلق بالكرب كلها قائمة على التوحيد - [00:18:29](#)

وهذا فيه حكمة ان ان الانسان اذا انشغل قلبه بالكرب يعيده الى الانشغال بما خلق له وهو التوحيد يقول لا الله الا الله هذه التي خلق لاجلها. اما العوارض امرها سهل - [00:18:55](#)

يذهبها الله سبحانه وتعالى ولهاذا التوحيد هو الخلاص والنجاة وفرج المكروب صلاح القلوب وحديث ابن عباس هذا حديث عظيم جدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب - [00:19:12](#)

لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم تكرار لكلمة التوحيد لا الله الا الله مع التعظيم لله - [00:19:36](#)

وذكر صفاته وعظمته سبحانه وعزوبيته وخلق المخلوقات ونص على المخلوقات العظيمة العرش العظيم السماوات الارض هذه المخلوقات العظيمة ولما تقول اه هذا الدعاء في الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم - [00:19:52](#)

لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم ليس قول مجرد تقوله وانما قول اه تأتي به تشغيل قلبك عن العارض الذي اغمك - [00:20:17](#)

باهم مطلب وهو المطلب الذي خلقت لاجله وهو توحيد الله سبحانه وتعالى وعظمته الله وجلاله وكماله خلقه لهذه المخلوقات العظيمة فينشغل الكرب عن الكرب العارض الى اعظم المطالب فيسلو وتطيب حاله - [00:20:36](#)

ويطمئن بذكر الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله تطمئن القلوب قال وعن رضي الله عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - [00:21:01](#)

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الكلمة عظيمة جدا عظيمة جدا - [00:21:20](#)

تقال في الكرب والغم والحزن كما هنا وايضا تقال في مقام طلب الخير حسبنا الله كلمة توكل حسبنا اي كافينا الله كافيین ما اهمنا فتقال في مقام دفع الكرب والشدة - [00:21:44](#)

وتقال ايضا في مقام طلب الخير ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتینا الله من فضلها هذا في مقام طلب الخير فتقال في مقام طلب الخير اذا كنت مقدم على مصلحة امر عظيم - [00:22:07](#)

تأتي بها في مقدمته بعض العلماء تجدهم يكتبها في مقدمة الكتاب باسم الله وحسبنا ونعم الوكيل او نحو ذلك في مقام طلب الخير وايضا في مقام دفع الشر والكرb والشدة - [00:22:29](#)

فعن ابن عباس ان هذه الكلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم آآ حين قال الناس ان الناس قد جمعوا لكم تخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوه - [00:22:46](#)

رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقالها ابراهيم حين القي في النار نصب له اه الله عظيمة يقذف فيها في النار من بعد ونار مشتعلة ما يستطيع احد يقرب او يدنو منها - [00:23:07](#)

فلما القي ادعى بهذه الدعوة او جاء بهذا التوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل فافادنا ذلك ان الانسان اذا آآ دهته شدة او اصابته نازلة عظيمة ينبغي ان يبادر الى هذه الكلمة - [00:23:30](#)

العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل واسأل الله ان يوفقا اجمعين لكل خير وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجتب - [00:23:51](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - [00:24:16](#)